شغاف يتداعى

محمد نعمان الحكيمي

شغاف يتداعى

شعـر

بسم الله الرحمن الرحيم

تأسست المكتبة الأم في عدن قبل عام 1890
تأسس المركز في صنعاء عام 1994

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء / 2012

الطبعــة الأولى 1433هـ الموافق 2012م

حقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع
والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي

التنفيذ الطباعي
مركـز عبادي للدراسات والنشر
تلفاكس: 485692
سيار: 777219617 ص.ب: 662
Email : n_obadi@hotmail.com
صنعاء - الجمهورية اليمنية

الإهداء

إلى مَشاقِر روحي التي لا تموت

- أحمد،
- مشعل،
- رفيدة.

هذه سُبْحَةُ الظِلّ، ذُخْراً

لخريف الشمس

التوقيع : والدكم

تجريسة وصلاة

بقلم الصوفي السيد /
محمد بن يحيى الجنيد

الشعر لغة الأحاسيس التي تترجم نزف الجراح وعقم الرياح، ويصنع من الدمع أنغاما ومن اليأس أحلاماً، ويهب للمعتذر رحمة، وللخائف بسمة، وللحائر حكمة، ويدخل على الظالمين فيلهب مضاجعهم، ويجدد مواجعهم، ويحدد مواقعهم، فتزيغ أبصارهم، وتضيع أنصارهم،وتنقطع حبالهم، وتنهد جبالهم، فيظهرون على حقائقهم، ويلحقون بسابقهم، وتلك سنة الشعوب الأحرار، في كل ظالم جبار.

طالعتني- يا بنيَّ - قوادحُ أفكارك، ونوافح أسرارك، فإذا أنا بجنَّةٍ قد جادت روامق طرف ربابها، ومادت

سوامق زند شبابها، قد فتحت أبوابها، وشرفت أعتابها، وراقت أكوابها، مع تنوع نقوشها، وتضوع مردقوشها، لطيفة النسيمات، خفيفة الجسيمات، رخيمة المثاني، فخيمة المعاني.

فأسأله تعالى أن يحميها من حاقد يعميها أو أحمق يرميها، لأننا نعاني قصوراً وجدانياً وجفافاً ثقافياً وإنسانياً.

تَهَدَّلْ

هنـــا صَـــهَرَتْكَ أروقـــةُ الـــشتاتِ
وأقْـــصَتْكَ الجهـــاتُ مـــن الجهـــاتِ
وأغرتـــكَ المـــساءاتُ الحيـــارى
بمـــا في غَيْبِهـــا مـــن فلـــسفاتِ
تـــزُجُّ، بطـــائفٍ نَـــزِقِ الحنـــايا،
بـــذاكرة الـــضحى في السّفْـــسفاتِ
فيُرْخيهـــا الدُّجى سِجْفـــاً سحيقـــاً
يؤصِّـــل للـــصَّباحِ الـــ"ليس يـــأتي"

***

هنـــا شجـــن تهـــدّل في المـــرايا
ولم يكـــشِفْ عـــن الظِـــلِّ المُـــواتي

سـدىً أجـرى الـشجونَ بـدون شجـوٍ
ومَـــرَّ عـــلى المقـــام بـــلا صـــلاةِ
أيـــستهوي الحبيـــبَ بتمـــتماتٍ
ولغـــوٍ في الغـــرامِ وهرطقـــاتِ!
وهـــل أشجـــى بهـــا وتـــراً رخـــيماً
ولحنـــاً مترعـــاً بالأغنيـــاتِ؟!

***

هنـا اسـتعَرَ الـشتاءُ بنـصفِ غـابٍ
تنكَّـــرَ للـــرُّبا والنَّسْنـــساتِ
ولم يحفُـــلْ بواحـــاتٍ عـــراضٍ
تماهـــتْ في المبـــاهجِ والدَّعـــاتِ
وأمـــسى في صـــقيعِ الجـــرحِ وهجـــاً
حفيـــاً بالأمـــاني الثَّيبـــاتِ

يكابـدُ مـا تـصابى مـن خريـفِ
تـداعى مـلء خارطـةِ الحيـاةِ

***

سيمـضي يقـرأ الغـيماتِ حـتى
تـسُوْحُ بـه المـشاعرُ مُعْـصِراتِ
عَـصِيٌّ قلبُـه المجبـولُ حـزناً
عـلى كل القـصائد واللغـاتِ
أمـا صَـهَرَتهُ أروقـةُ التنـائي
وأقـصَتْهُ الجهـاتُ مـن الجهـاتِ!

نزق الزجاج

نَفَـذَتْ بوجْـدي مـن وُجـودي الأكبـرِ
وإذا بهـا فـي مهرجـاني الأخـضرِ
حتـى هَـوَتْ كِـسَفاً، وكنـتُ أظنُّهـا
حتمـاً ستَـزْرُقُ مثْـلَ رُمْـحٍ سَمْهَـري
وتُعِيْـدُ نـسْجَ الـضوءِ فـي ناموسهـا
مِـنْ وهْـجِ مـصباحٍ نقـيٍّ المَـصْدر
لله، كـم كَتَمَـتْ شعـوراً أزرقـاً
فـي شَجْوهـا، لحدائقـي ولأنهـري!
أسْنَـو، فتعزفنـي مرايـا روحِهـا
شمـساً مُغنـاةً، بلحْـنٍ مُقْمِـرِ

ترنيمــةً، ظلَّــتْ مُــسَمَّرَةَ الــصَّدى
أهْفــو لهــا، وشُجُونُهــا لا تنبــري

***

منــذ استحالــتْ نَبْتَــةً ضوئيــةً
في سَفْـحِ قلبِـكَ يـا نـدى، لـم تُثْمِـرِ
كــلُّ الطوالــعِ فــي عــروشِ جمالِهــا
لَتَشِفُّ عـن شغَـفٍ، مِـنَ المَعْنى بَـري
كَتَــبَ الزُّجــاجُ، بِمَلْكِــهِ، نَزَوَاتِهــا
نَزَقــاً علــى نــزق الــتراب الأحمــرِ
وأقــولُ : مــا أدنــاكَ مــن صَلْـصَالِها!!
فِـيْمَ انكفاؤُكَ في الثرى يا(مَـصْعَري)؟![1]
وتجيــبُ عنــي، بابتــسامٍ أصفــرٍ،
طَبْــعُ القواريــر افتعــالُ المُنْكَــرِ

(1) مصعري: إشارة إلى القرية التي أسكنها في المعافر في تعز (صَعِر).

مــاذا تريــدُ بكــل هــذا المَحْــشَرِ
هِيَ، والــشتاءُ، وزمهريــرُ الــصَّرْصَرِ؟
مــاذا تريــدُ؟ وقــد مــضى عــامٌ علــى
تجنيحِهــا المــشئومِ، نحــوَ المَهْجَــرِ
دون اكتــــراثٍ للتباريــــح التــــي
لاحــت علــى وجْــهِ الأديــب الأسْمَــرِ؟

***

مــاذا تريــدُ بكاشِــحٍ، فــي صدرهــا
بلظــى العمائــم واللِّحَــى، مُــسْتَنْفَرِ
بجَــوى القَبيلــةِ، والقَبيلــةُ طَعْنــةٌ
فــي صــدرِ كــلِّ حــضارةٍ، وتَطَــوُّرِ
مــا لــم تــزلْ "مــا كــان يعبــدُ أهلُنــا"
دِيْنــاً، بــه جيــلُ الهــدى لــم يَكْفُــرِ

و"أنا ابـنُ تِـلْكَ.."ويا لهـا مـن فتنـةٍ
أَنَّـا نُمَيِّـزُ مَعْـشَراً عـن مَعْـشَرِ

***

عفـواً، صّبَا بي القهـرُ عـن أُقـصودتي،
فَطَفِقْـتُ أهْـذِرُ فـي مقـامٍ مُقْفِـرِ
وأعُـوْدُ، مُتَّـشِحاً بهـالاتِ الـسُّها
ولَدَيَّ مِـنْ بِـدَعِ الهـوى نَـصٌّ ثَـري
قـسماتُه قلبـي، ودهـشتُه أنـا
أرأيـت كيـف أَبُثُّهـا فـي دفتـري

***

قلـبٌ أنـا، سيظَـلُّ مُتَّقِـدَ الحَـشا
بجَبيبـةٍ، بُلِيَـتْ بقلـبٍ مَرمـري
ستظـلُّ لحنـاً لا يمـوتُ، وفرحـةً
مزروعـةً فـي القلـبِ مثـلَ المَـشقُرِ

لكنمـا ألَـمُ البعـادِ علـى المـدى
جُـرْحٌ بوجدانـي وإنـساني طَـرِي

***

هـذي مَلَفاّتـي علـى سطْـحِ الدُّجـى
مـن دونمـا شَفَـرَاتِ سِـرٍّ، فانْقُـري
سترَيْـنَ قُرْصـاً واحـداً، هـو مَرْفئـي
ونظـامُ تـشغيلي، وقِـصَّةُ أعْـصُري
وترَيْـنَ (بِيْتْهُـوْفيْنَ)يرْبُـضُ خاشعـاً
بجـوارِ أغنيتيـنِ مثْـلَ الـسُّكَّرِ
حاولـتُ فَرْمَتَـةَ المَلفـاتِ التـي
تبـدو خَبيثـاتٍ، كَوَجْـهِ "بربـري"
حينـاً تلـوحُ، وبعـضَ حِيْـنٍ تخْتفـي
(مُطَّهْوِشَـاتٍ)، مثـلَ (ناجي الحَيـدري)[1]

(1) آدمي في القرية، يقال أنه يتحول في الليل إلى طاهش.

فأعــدْتُ تهيئتــي، كنبــضِ مرهَــقٍ،
يعتـــاد أوردتـــي، ولـــم أتَطَهّـــرِ

***

لـــن أزْكـــنَ الآتـــي بغيـــرِ مُـــسَوِّغٍ
لِلَفِيْـــفِ حـــبٍّ، بالهـــوى مُـــسْتَهْتِرِ
كـــم قلـــتُ : قِـــرِّي مهجـــةً وحبيبـــةً
لا تجهلـــي، لا ترمقـــي، لا تَبَطَـــري
خاطبتُهـــا بجميـــعِ ألفـــاظِ القِـــرَى
وبلهجـــةِ القِـــرَوِيِّ: (هيـــا نَـــدِّرِي)[1]
لكِنَّهـــا، وأمـــوتُ مِـــن "لكِنَّهـــا"،
أَفَلَـــتْ بوجـــدانٍ، عَقِيْـــمٍ، مُدْبِـــر
كم كنـــتُ أزْهُـــو حيـــن أصحبُهـــا معـــي
لمحافـــل الـــشعراءِ فـــوقَ المُـــشْتَرِي

(1) هيا تعالي.

لـــم أنفـــرط، بعنادهـــا، مُـــسْتَنْكفاً
أو مُحْرَجـاً مِـنْ أنْ أقـولَ لهـا: مُـرِي

***

ومـضيتُ، أقْتـرِفُ الحيـاةَ، كـشاعرٍ
غِـــرٍّ، بقلَّـــةِ حِيْلَـــةٍ، وتَـــصَوُّرِ
وشَهِـدْتَ يـا مـوسى انقـلابَ زمانِنـا
يومـاً علـى أعقـابِ هـذا الـسَّومَري
تُهْنَـــا معـــاً، واستأثـــرتْ أيامُنـــا
بـسُكونِنا، حتـى دُنُـوِّ المَحْـشَرِ
حتـى، و"حتـى" غـصَّةٌ أبديَّـةٌ،
كـلَّ الجوانـح والحنايـا تَعْتـري

قلق اخضراري

لا غـــير هجـــس لوافـــح الينبـــوعِ
ورؤىً بـــأوردةِ الظـــما والجـــوعِ
وقيـــاثر بـــصدى القفـــارِ، منوطـــةٌ
بفداحـــــةِ التقـــسيمِ والترجيـــعِ
هـــذا تثـــاؤبُ خلـــسةٍ غيبيـــةٍ
ورمـــاد شـــهقةِ خافـــقٍ مفـــزوعِ
وقـــصيدةٌ غـــسلتْ أهِلَّـــةَ بوحهـــا
بـــــدموعها، وتـــــضوأتْ بالرِّيـــعِ
تفـــترُّ عـــن قلـــق بغـــصنٍ أخـــضرٍ
في مهجـــتي وجـــوانحي مـــزروعِ

***

الـــشعر يـــشعلني، ويغـــسلني معـــاً
يحلـــو ببعـــثرتي، وفي تجميعـــي
والـــشعر أروع كائـــن متناقـــضِ
صـــعب المـــراس، وطيـــع التطويـــعِ
مـــا زال يفـــصح عـــن سجيـــةِ مبـــدعٍ
عمّدتهـــــا بالختـــــم والتوقيـــــعِ
وسجيـــةٍ شربـــت كـــما يحلـــو لهـــا
مـــن أنهـــر التحديـــث والتبديـــعِ
لكنهـــا ظلـــت ممـــيزة القِـــرَى
حـــتى مـــع التـــشييعِ والتطبيـــع

رفيفا

آتٍ إليـــكِ عـــلى قَـــدَرْ
بلفيــف عــشقٍ يـــا سحـــر
فكِّـــي الجنـــاحَ وحلِّقـــي
بهـــوايَ في بحـــر وبـــر
قـــسماً بكـــل مقـــدس
إني أرفـــرف يـــا سحـــر

***

هـــا أنـــت في أفـــق الهـــوى
غيـــم يموسقـــه المطـــر
أهـــوى العيـــونَ كـــما حكـــى
عنهـــا لعاشقـــكِ الحَـــوَر

مـــــذ راح أروعُ برقـــــعٍ
يحـــكي عـــن القمـــرِ الأغـــر
حـــتى كـــشفتِ عـــن الـــسَّنا
فخـــشعتُ في وجـــه القمـــر

***

أهـــواكِ يـــا ألقـــاً حـــوى
كل المفاتـــــن واختـــــصر
أُنْـــسِيْتُ عنـــدكِ خاطـــراً
نـــسيَ القوافـــلَ والـــسفر
مـــستغرقاً فـــي ورطـــةٍ
(عَدَنِيَّـــــةٍ) لا تُغْتَفَـــــر

***

أنـــثى، وتنفـــث سحرَهـــا
وهجـــاً عـــلى شجـــني ظهـــر

أنـــثى، فكيـــف بـــشاعرٍ
بغرامهـــا العـــذب انـــصهر؟!

***

إني قرأتـــُكِ يـــا سحـــر
لحنـــاً يحِـــنُّ إلى وتـــر
وقـــرأت نـــصاً مدهـــشاً
طَعَّمْتِـــهِ أبهـــى الـــصور

***

لكنـــه لمـــا يـــزل
غيبوبـــة بفـــم القـــدر
مـــا زال يبحـــث عـــن رؤىً
خـــضرٍ تمازجـــه الفِكَـــر
عـــن عاشـــق بجنانـــه
تنمـــو المحبـــة كالـــشجر

***

لا تعجبـــي مـــن شاعـــرٍ
تـــركَ اليراعـــةَ واعتـــذر
فـــوق احتمـــال قـــصائدي
هـــذي الأنوثـــةُ يا سَحَـــرْ!

ما فِيْشْ أصِيْلْ عَلَى الأهِيْلْ يَقْلِبْ

مَليـانْ غـرام، مَعِـي حَبِيْـبْ غالـي
طَبْعُـهْ حَـلا، مَعُـهْ لِـسَانْ حَالِـي
يِعْـرِفْ كَثِيْـرْ يُتَرْجِـمْ انْفِعالِـي
يَـسْرِقْ بَنـاتْ الـضَّوءْ مِـنْ خَيالـي

***

مـا فِـيْشْ بِوِجْدَانُـهْ شُعُـوْرْ ماسـجْ
كُلُّـهْ مـشاعر، مـثلما اللَّوَاعِـجْ
ومِـنْ شَـانْ كِـذَا قـصائده نَمَـاذِجْ
مَتْـشَاشْ هُـرُدْ ولا تِـشَا حَوَائِـجْ

***

في جعبتـه ذاهُـو قليـل خواطـر
تنظُـمْ معـانيها بقلـب شاعـر
تَحْـزُبْ بِلَـوْنْ مِـنَ التُّـرَاثْ فَاخِـرْ
وتَعْـزِفْ أغـانِي الرِّيْـفْ للْحَوَاضِـرْ

***

واللِّـي غَرَامُـهْ عَمَّـدُهْ بِنِيَّـهْ
وأصْـبَحْ بأفكـارُهْ الهَـوَى قَـضِيَّهْ
لابُـدْ تَكُـوْنْ مَوَاجِـدُهْ قَوِيَّـهْ
كانْ بالفَـصِيْحْ والا كَـلامْ رَعِيَّـهْ

***

مُـوْ بُـوْ عَلَـوْه، لـو شِـسْبُكْ المَعانـي
شُرَقِّـصْ الألحـانْ والمَغَانـي
وشِـهْدِي المِـلاحْ مِـنْ أبـدع الغَوانـي
حَـلالْ عَلَيْـكْ يا مَوْطِنـه اليمانـي

***

مِــنْ داخــل الوجــدان والمَــشَاعِرْ
شَــقْطِفْ وُرُوْدْ الحُــب والمَــشَاقِرْ
بَعْـضَ الوفـا مِـن شاعِـر "المَعافِـرْ"
مــا ناش عَلَــى رَدَّ الجَمِيــلْ قــادِرْ

***

والله الــبِلادْ بأرْضهــا وسَمَاهــا
بطِيْبهــا وزَهْرهــا وصِبَاهــا
فِيْهــا وَسَــعْ لِمَــنْ يُحِــبْ رُبَاهــا
تــشتِي قُلُــوْبْ يُقَــدِّروا هَوَاهــا

***

قَــصْدِي الــوَطَنْ لــو بَيْنَنَــا مَــشَاكِلْ
لا بُــدْ مــا يَبْقَــى كَيَــانْ كَامِــلْ
مــا نَــشْغَلُوْشْ بِكَثْــرَة المــشاغلْ
يَكْفِي حُـرُوْبْ، يَكْفِي الـبِلادْ قَلاقِـلْ

***

مـا فِـيشْ أصِـيْلْ عَـلَى الأهِيْـلْ يَقْلِـبْ
مِـنْ سِـبْ هُـدار فـاضي بِـشَا يُـشَعِّبْ
مــا فــيش أصــيل في أسرتــه يخــرِّب
يــزبِط حليــب أمُّــهْ ونَــشَرْ يُطَلِّــبْ

***

مَقــدِرْشْ أقــول إنَّ الرَّخــاءَ سَكَّــابْ
مَلْيــانْ فَــسَادْ ومليــانْ ذِئــابْ وأذْنابْ
كَمْ يا مَظالــمْ دامِيــاتْ الانيُــابْ
يَــشِيبْ لهــا رأس الــصَّغِيْرْ والــشابْ!

***

والــلي قَــدُهْ مِــنْ مَــصْدَرُهْ مُكابِــرْ
شِجْلِــسْ يُــدَوِّرْ لُهْ عَلــى الــصغائر
مــا شِجْــتَلِسْ لَــوْشْ في الحيــاة خاطِــرْ
إلا عــلى فتنــة والا مَخاطِــرْ

***

وكم يا طُغـــاة مُتْنَفِّذِيـــنْ عَتـــاوِلْ
توزَّعُـــوا الأدْوَارْ بِالمُقابِـــلْ
يَبْـسُطْ عَـلَى الأحْـوالْ والـسَّنَابِلْ
وبُنْدُقُـــهْ يَـــشْقِي مَعُـــهْ مُقَـــاوِلْ

***

قـــد اتفقنـــا أنـــه فـــي مظالـــم
وفي فـــساد قُـــبِّي، وفـــي جرائـــم
لـــو فـــي ضمائـــر تعقـــد العزائـــم
عليـــا القـــسم مـــا عَـــشْتُخَلِّي ظالـــم

***

ومـا فِـيْشْ بـلادْ ومـا عنـدهاشْ أَطْغـامْ
يـــستعملوا نفوذهـــم بآثـــام
والـــشَّرْ لُهْ في كُـــل بِـــلادْ أعـــلامْ
شـلة ضـلال، لهـا صحـف، وأقـلام

***

فيـــا شَبـــابْ الوَحْـــدَةِ الأماجِـــدْ
ويـــا رِجـــال اللهِ فـــي الـــشَّدَائدْ
هُـــدُّوا كَيَـــان العَابِـــث المُكاحـــدْ
ووَحِّـــدُوا الخُطْـــوات والمَقَاصِـــدْ

***

والمُغْرِضـــينْ لابُـــدْ مـــا يَزُولـــوا
والـــلي وراهم يدْعَمـــوا، يَـــشِيلوا
خِطَـابَهُم مَعْـرُوْفْ، مُـوْ شِقُوْلُـوا؟
كَمْ يا خَـــبَرْ، كَمْ يا تُهَـــمْ يَكِيلـــوا!

***

شِزِيلَهـــم رَبِّـــي، وكُـــل جاجِـــدْ
عَلَـــى بـــلِادهْ يَرْتَـــضي المَكَائـــدْ
ويحْفَـظْ لنـا شَـعْبَ اليَمَـنْ واحِـدْ
ويحْفَـظْ لنـا شَـعْبَ اليَمَـنْ واحِـدْ

سجادة بعكر

الإهداء

إلى الأديب المرحوم/ عبد الرحمن بعكر

بذاتِ المواجيدِ
نطالع رمسك الحَيْسِيَّ
الذي أُسْكِنْتَهُ منذ قَدَّمْتَ أطباقَ (العناقيد)
موفورةً
لليبابِ الكثيفِ

***

وقد عُدتَ منتحبَ الخافقينِ
بلا مهجة

مُسْتبرئاً من تفاهاتِ
فعل التعري السقيم

***

وهل قد تضيقُ
وفي يدك الترجمانُ الكبيرُ
أنيسٌ
لدى القيضِ
والنازعاتِ ؟

***

مقام بحجم ألفيِّ عامٍ
أنت في الوهْجِ
والصلواتِ
يا سيَّدَ الوَهْجْ

***

كأنَّا بتهويمكَ الحضرميِّ

نوافخ ضوءٍ

وسجادةٍ للغرامِ

يصلي عليها (المظفَّرُ)

في مقام (الخَضِرْ)

كأني بكل القصائدَ

مُوْرقةً

في أعالي

(صَبِرْ)

الوهج المقفى

أدون مـــا اســـتطعت له التماســـاً

مـــن الـــوهج المقفـــى في خيـــالي

ومـــا عزفتـــه غـــيمات اشـــتياقي

لآهـــات المـــدى وظـــما الرمـــال

فليـت قـصائدي اسـتوفت هيامـاً

وجـاءت في نـصوص مـن جَـمال

فكانـت سلـسبيل هـوى عـذوب

يليـــق بمـــا لديـــك مـــن انثيـــال

* * *

شجـــون اليـــوم أكـــبر مـــن لغـــاتي
وأعمـــــق مـــــن صـــــلاتي وابتهـــــالي
لأول دمعـــــــة ياصـــــــنو روحي
أشـــــاهدني أذوب لدى اشـــــتعالي
لأول ســـــــكرة أجـــــد المـــــرايا
تهجئـــــني شـــــعوري وانفعـــــالي

لغير حقيقتي أسعى

ما زال بيني والحقيقة
موبقاً
ما زال بيني والهزائم
موثقاً
مُرَّاً
أدمنت قعقعة الغزاة
وشهدت موت القيروان
واليوم أدنو محرضاً
من وجه خاتمة الحياة
وأنا لغير حقيقتي أسعى

وليَ انتحاب موجس

عند البراء

وعند منتجع الغبش

الله لو صدقت شئون صبابتي

واستيقظت في مهجتي

شـ

مـ

س

الـ حـ قـ يـ قـ ة

بين عيني غزة

تعُــودُ بــيَ القــصيدةُ بَعْــدَ رَدْحٍ

مــن الإطــراقِ، يغـشانا الذهــولُ

بنازعــــةٍ كأشجـــانِ (المَعَـــرّي)

عــن القلــقِ المُؤبَّــدِ لا تحــولُ

وإن كانـــتْ بحنجرتـــي شعاعـــاً

يخالـــط وهجَهـــا شَجَـــنٌ نحيـــلُ

وهجـــسٌ مـــا لدفقتـــهِ انـــسيابٌ

مــع الإبــداعِ، أو شَــرَفٌ أثيــلُ

وليـــس لهـــا بثيمـــاتِ التجلـــي

ظِـــلالٌ، أو مقـــامٌ يـــستميلُ

متـى استقرأتَهـا وجعـاً تداعـتْ
تؤكـد أنهـا ألـمٌ نبيـلُ
يُـشَكِّلُ مـن نبيـذِ الظـنِّ حلْمـاً
تعتَّـقَ فـي هـواهُ الزنجبيـلُ
ويـزجي مـن أغانـي الرمـلِ غيمـاً
ولكـنْ أيـنَ منهـا السلسبيلُ؟

***

شجـونُ اليـوم أكبـرُ مـن لغاتـي
وأوسـعُ أن تفـصَّلها الفـصولُ
فمهما طـار حـرفُ الـشَّعرِ سحـراً
فليـس بـه مـن المعنـى قليـلُ
ومهما استنفـر الوجـدانُ شعـري
وراح بكـلِّ مفـردةٍ يـصولُ

فما أغنـى عـن استنجـادِ شعـبٍ
علـى مهجاتـهِ الغـازي يجـولُ
ومـا تغـني الدمـوعُ عـن امتهـانٍ
لأمتنـا، ومـا يغنـي الهديـلُ
ومـا نفـعُ المواجيـدِ الحيـارى
إذا لـم تـشتعلْ فيهـا العقـولُ

***

تفاصيـل الجـراحِ مدويـات
علـى كـلِّ المحـاورِ تـستحيلُ
فلـن يـسطيع فـوهٌ يَعْرُبـيٍّ
يترجُمهـا، ولا قلـمٌ أصيـلُ
أتحتـاجُ المذابـحُ لانتفـاضٍ
كلامـيٍّ، وتهويـمٍ يطـولُ!؟

ونمطرهـــا هتافـــاتٍ وشجـــواً
ونحـــن علـــى مواجعِهـــا نقيـــلُ

***

أينـــصرُ أمـــتي استنفـــارُ جيـــشٍ
أم التنديـــدُ والـــشجبُ الهزيـــلُ!
ومـــا إلا شعـــوب بائـــسات
وأنظمـــة تزيـــل ولا تـــزولُ
فحكـــامٌ علـــى الأعـــداءِ حـــربٌ
- على مـرِّ التسلط - مستحيلُ!!
ترى الطاغي إذا ما قيل: "إسرا"...[1]
علـــى سِرْوالِـــهِ فزعـــاً يبـــولُ

***

(1) "إسرا...": أقصد بها إسرائيل.

أمـــازجُ غَـــزَّةَ الآهـــاتِ صَمْتـــاً
وبـــي أمَـــلٌ بنـــصرتِها كفيـــلُ
ولـيس أَمَـرَّ مـن وجْـدٍ حبيـسٍ
يمـوتُ لكـي يقـولَ، فـلا يقـولُ
وأصْـدُقُكِ المواجـدَ : لـستُ حـراً
ففـي بلـدي أنـا أيـضاً ذليـلُ
فهـذا الظلـمُ "طـلاع الثنايـا"
لـــه وطـــنٌ وأسلحـــةٌ وغُـــولُ
ومثلـي ليـس أخْبَـرَ بالدواهـي
فمنـــذ خُلِقْـــتُ والدنيـــا تميـــلُ

***

سألهـــج مثلمـــا مليـــار نـــذلٍ
ولا يبـــدو لمـــا ندعـــو قبـــولُ

فـلا قـصر المـآزر كـان ذخْـرَاً
ولا الـسَّبحاتُ، تقْـصُرُ، أو تطـولُ

***

فكـوني النـصر، حولـك ليـس إلا
مريـــدٌ مـــستكينٌ، أو عميـــلُ

هذه واحةُ الندى

رافِـدُ الحُـبِّ يَـسْتَمِدُّ القَـصِيدَه
مِنْـكِ، يا واحـةَ النَّـدَى، يا رُفَيْـدَه
فَـرْدَسَتْنِي زَخَّاتُـك الخُـضْرُ حَقـلاً
مِـنْ بَهَـاءٍ، وعارشـاتٍ رَغِيـدَه
يـــؤْرِقُ اللهُ في مَقامـــاتِ ظِـــلِّي
مـا تهاديـت مـن مَقـامِ المُريـدَه
دالةُ الوجْـدِ أنـتِ في سِـفْرِ رُوحي
يا افتنـاناً يَـشِفُّ رُوحي العَمـيدَه
هـــذه سُـــورةُ الغـــرامِ بِقلْـــبي
تَهَجَّـــاكِ يا حَيـــاتي الجَدِيـــدَه

صلاة البخور

كريتر عدن –فبراير ٢٠١١م

جِئْـتُ يا بَحْـرُ مُتْعَبـاً مـن صَمِيمـي
أرْتَجـي فيـكَ عاصـماً مـن همـومي
فـإذا أنـت مهرجـانُ اشـتياقٍ
يتهـادى حَـدَّ العنـاقِ الحمـيمِ
ينـبري أغنيـاتِ حـبٍّ سُـكارى
في صَحـارى هـذا الـشِّغافِ العقـيمِ
أصْـدَقُ الطيِّبِـيْنَ أنـت اكـتراثاً
بالقلـوبِ الـتي اكتـوتْ بالجحـيمِ

***

إيْـهِ يا بَحْـرُ، إنَّ وهجَ المـرايا
قـاب عـشق مـن ذي فـؤادٍ غَـشِيْمِ
وانـبرى القلـبُ في غـرام وشـيكٍ
يعـزف الحـبَّ، بانـسيابٍ رخـيمِ
فـإذا ذاق مـن قطـوف التهـادي
فـاقرأ المُنتهـى عَـلَى المـستهيمِ

***

نفحـةٌ، مـن ربوعهـا الـسُّمْرِ، تكفـي
لانـصهاري عـلى امتـداد النـسيم
رُبَّ مـا في أنـدائها مـن كـؤوسٍ
هيَّأتَهـا لـكل ذوقٍ سـليمِ
والـصبايا قـصائد مـن بخـورٍ
أبـدَعَتْها روح البهـاء العظـيم
أيهـا البَحْـرُ، هـل تَحَرَّيْـتَ فيهـا
مِـنْ قلـوب، رَقَّـتْ لهـذا الحكيمي؟

شغاف يتداعى

شغاف يتداعى
بأشجانهِ بلغ العابرون
مرافئ وجدهم
يريد اليوم أن يَنْقَضّ
فليس لما تحته من جَنان
حبيب

***

بعد بضع جمالات و نزغ
سيغدو مدارا
له حظه من أنجم النور

كما ينبغي لاعتقاداته
يا ترى هل سيبقى في فضاءاته
من مجال
للتصابي المبين؟
هل يظل الدجى فاغراً فاهُ
للنيازك والراجمات
وقد أوزعتَ أسفاره
يا (حكيم) !؟

***

كم أتوجس من زيغ الشعر
من كنف الشجو
بين الفينة والنصف
أخاف أن تتركي القصيدةُ
للبرد

وللريح

وللرمل

***

ألوذ بالقصيدة

فتلقي بي

في مقام

يعزفه الغبار

بقيثارةِ

عفريتٍ

مِنَ الظل

***

أوراقي المصفرة في حدقات الليل

هل تصبح يوماً

إنجيلا؟

هل من سِفْرٍ

يتمثل هذا الوهج المتجعد

من زفرات الروح !

***

الهم الطافح بالزرقة في عينيك

لن يتبلور

زهراً و جداول

في كنف الشمس

ما دامت

قِبلتك

الليل

***

أشجاننا

لغة الضوء

والمدى

و أوتارنا لم تعد تجيد انسياباً حقيقياً

في التهادي الحميم

مع كائناتٍ

قَضَتْ

***

تهافت عليك

بنات القهر الواحد و العشرين

يدنينك من أفلاك جذلى

تسمو في درك التشبيب

منكسات !

***

حسبي ما أبدعته يداي من صلف

البوح

من قلة حيلة

في معاني

الحب

والنور

***

لي مما تقولت من الشعر

وفي الشعر

حظ شاعر "دَعْدٍ"

ومن نسيبي البواح

نصيب "الرُّبيع بن سُبْرةْ"

***

على مدى مدلهمات جرحي

أقف اليوم

بأبدع وهجين انبثقا عن فؤادي:

نصف قلبي،

ونصفه الآخر،

هُم وجودي الأجدُّ

وذخري لما بعد هذا الذهول

المخيف

***

ولامرأة نفثت زيفها ولهاً في شغافي

أصلي

تعالوا اشهدوا كيف أقصت

ربيع الغرام

من العمر

كيف كانت مغلولة الحُبّ

"مَقْصُوفةْ عُمَيرْ" !!

***

أليست لحظة إعادة تثبيت القلب إلى القلب

وفاة ؟

وهل بإعادة تسمية الحب المتقادم

في النبض المتعَب للحُبّ

نجاة ؟

أشهد يااااااااا أمي

أن الغدر تقمص غانيةً

كانت مشاعرَ

ملغومةً

وامتدادا لغدر الزمان العضال

ووجه القبيلة

***

إلى أين يا قلب سآوي

هل زوة الشعر ستحصنني

من ذهولي الكبير

وهل وحشة الليل ترحمني !

أنا المجبول من ألمٍ وعاطفةٍ وشِعر

أنا المجبول من ألمٍ وعاطفةٍ

وشِعر

(عَدِينَة) *

- (عُدِينَة) هجساً:

رصيف تماثل للجوع سدىً كالعادة،وأورق شوقاً بلا حدٍ إلى (قُفَفِ) الملح في ذاكرات (البُدا) الغانيات اللواتي نفثن المفاتن في غرب شط المدينة، حد هذا الصدى في غيوب الخرافة.

- (عُدِينَة) نحساً:

شجون تهادت على نفق موغل في التصحر، وقبعة سقطت ذات صبح على رأس عاشقة بسوق الصميل.

(*) عُدِينَةُ: اسم مدينة تعز القديم.

- (عُدِينَة) طرساً:

قسيسة نسيت ربها عند جذع (الغريب)، يوم كل الشجيرات في قلبها العذب لم تحتفل بالظلال، فراحت تعاود وجدان ينبوعها، لتغدو على غفلة من هواها نبية هذا الزمان/ (الجُنان).

- (عُدِينَة)أنساً :

سواعد جنية معلقة فوق باب (ابن علوان) منذ التصوف مد للبرد سرواله واحتفى بالغياهب.

- (عُدِينَة) مَسَّاً:

جبل يتوجس من قدوم المجاذيب من عارشات الشقاء، وبين يديه أظافر فتية الكهف و شلا لات سيدهم (بنجلوس).

- (عُدِينَة) رجساً:

شوارع تنداح بالأمسيات/ الملل، وبالشعر متسخاً بالـ(حشوش).

- (عُدِينَة) فلساً:

متخرج فقير إلى العلم بالعلم، ورجال فقراء إلى المرجلة، منابر فقيرة إلى الحرية، ووطن فقير إلى روحه، وصدور فقيرات إلى وهج الصدق والحب، ونسوة فقيرات إلى القلوب، وصبح فقير إلى النور.

- (عُدِينَة) فكساً:

رؤى ملغومة بصدى ضحكة العسكري الذي أفزعته بـ"تكبيرها اللاش" ذات الإمام.

- (عُدِينَة) عكساً:

نهوض بلون الرماد، تماماً كما بُلِيَتْ قلعة القاهرة.

- (عُدِينَة) حساً:

تهويمة لا تعي ما تقول، ولا ترى بنهودها ما تسمع من نسيب.

لله أفْتَحي يا شقيقة

عِقْداً، وأنتِ "دَرَمْ دَرَمْ"

ضاقت شرايِيني بقَدْرِكِ

واشتكى رأسي..

ضاق الحشا

والظهرُ والعينانِ

والصدْغان

ضاقَ الجسمُ

ضاقْ..

ضقنا بجوركِ يا شقيقه.

***

عقْداً وأنتِ (تُحَضِّرين)

عقْداً وأنتِ رفيقةٌ لا ترفقين

تتدفقين جوىً شديداً نابضاً

بالآه يا بئس الرفيقه

***

عقْداً وأنتِ **drum drum**

دقٌ وشقٌ بالمطارقِ و(الحِجان)

نفثٌ خبيثٌ في المخيخِ

وفي الدِّما

من أين جئتِ

غريبةً ؟

لا يعرف (الباهوتُ)سراً

لاشتعالكِ

أو طريقه!

من أين جئتِ
لئيمةً
وخبيثةً ؟
كيف استحلتِ مصيبةً
بحواسيَ اليسرى
مُحيقه !؟
***
لله أمركِ يا شقيقه
في كل أسبوع يميد بيَ العذابُ
على امتداد ثلاثةٍ..
لا ينتهي الألمُ الملبدُ بالأنينِ
ولو دقيقه..
وتَزُرُّ ميداً هائجاً
لو كان في جبل

فإنه لن يطيقَه
لله أمركِ يا شقيقه
***
روحي لحالكِ أنتِ لفحةُ ماردٍ
لا تنبغي لتوهجي
خلي الدفوفَ الخضرَ
يَخْلُ الشِّعرُ
لي
والوهجُ لي
والحبُّ لي..
يكفي، (صَيَادُ)،
تحرشاً
لشويعرٍ
بأجيج حاقدةٍ

شبيقه

لله أمركِ يا شقيقه

***

كيف استبحتِ

بساط مهجتهِ الأنيقَ

بلا وثيقه!

لولا تركتِ له المدى

حُرًّا

يُغنِّ

لولا استحلتِ حمامةً

تشدو بأحرفه الرقيقه !؟

لله أمركِ يا شقيقه

***

صادرتِ وهج مسرتي

ورميتِ بالمَحْلِ الفراشةَ

والحديقه

لله

أمركِ

يا شقيقه

!!

لله أمركِ يا

شـ

ـقـ

ـيـ

ـقـ

ـه

!!!

كائنات

كبديلٍ عنِ المُثبَتِ حالياً
اضطرَ لتنصيبها
لتعملَ كمكافٍ مُحَدَّثٍ
على إزالةِ الكائناتِ الخبيثة
التي تمارس التلَصُّصَ و البغيَ
على قلبه
لكنه كان مكافحاً أفَّاقاً في تحرياتهِ
التي لم تَخْلُ، بعضَ الفحصِ،
من أدرانِ حصانِ طرْوادة
وحين ظل يهاجم كلَّ لائبةٍ في القلبِ

باعتبارها (مُتَفَيْرَسَة)
كان لابد من تدعيمهِ بمكافٍ آخرٍ مُجَرَّبٍ
تقادَمَتْ خصائصُهُ
القابلةِ أصلاً للتردي السريع
فاشتبكا ببعضيهما
حتى دَمَّرَا
جهازَ قلبه !!

مَشْقَر

إلى الأديب الرائع/
عبد المجيد الأهدل

هل أستجير بوحشتي ؟!
من ذا سيحشدني قرابين اتئاد
في ظلال محبتي غير القصيدة !؟

***

قل لي بربك
كيف أخشع في الشجون
لـ "شهرزاد"
كيف أبرأ من مواجيدي

أنا "بدر الزمان"...
أبتاه :
من صادر الماء من كفيك
واسترق الشجون الخضر
من حبات قلبك ؟!

***

إني استجرت بوهج قصيدة صوفية
أعوذ بوجهها القدري من صخب المجاذيب
جاءت محملة بوجداني مشاقرَ لا تموتُ
ولا تمل
من
الصَّلاة.

لا تريد اتساقاً

يا غنوة الشجن العميدِ
حتى متى لا تنضوي شغفاً على قلبي،
مواجيد النشيدِ ؟!

***

هذا أنا
بهاء أيامي الجديدة
أهفو
وملء جوانحي
ريحانةُ النجوى
(رُفيدة)

وهواكِ أروع ما لدىَّ
من الجنون
جاوزتِ بي كل الجهاتِ
يا روعةً غَسَلتْ حياتي
من أين لي من شـرفةٍ
تطوي مدارات الشتاتِ ؟!

***

في القلب أغنية تموت من استياءِ
حَزَناً على أمد تجَللَ بالهباءِ
ألماً على ما لا يطاق من التباعد
والفراقِ
ألماً على زهو الأحبة
باحتراقي

***

والعصرُ أزمنة عضالْ

والناس من هذا الخبال

ما عدتُ أدري يا حبيبةُ من هم الناسُ ؟

لماذا يستبد الجهل والإحباط واليأسُ ؟

هل صَح أنَّ الحبَّ أكذوبةْ؟

أنَّ المعاني في فم التأريخ مقلوبة ْ؟

لله مِن زمنٍ !

لله مِن مِحَنٍ !

كنا نظن الحبَّ لا يخزى

ولا يعرى

كنا نريد رؤى الهيام العذب

سبحان من أجرى

أتحسس منهم

١- **<u>من صديق</u>**

للبرد وقع البلاد الجوى في ضمير الجراح

وذات المواجيد

في هرطقات المناصيب

في أمهات التصابي البواح

وهذا الهوى المستباح

فجيعتنا

فوق ما ينزف القلب من قهر

ومن دمع

وما يشهد الحرف والوهج

من نهب

ومن قمع

نُكِبْنا بهذي التي شأنها في الهوان

شأن أثيل

ومشوارها في دجى الزيف والدجل والجهل

فعلاً طويل!

سنبتهل الآن حد اصفرار المدى

من تهاليلنا

يا صديقي

أن تعود بذات الينابيع

للمرفأ الأخضرِ

فنستأنف الخوض في الأمنيات

ونستصرخ الآه يا حميري

٢- **من أبي**

وحدك استأثرت بالقمر الأغر لدى امتدادي

مازجاً كالغيم روحك في هشيمي..

كيف استطعت لهذه الأمداء

توسعها اخضراراً

كيف تمسك دونما سفر بناصية القمر،

كيف استقيت رشاد قلبك

يا أبي في الحرف وحدك ؟!

٣- **أتحسس مني**

عرفت الطريق إلى الله

وما عاد في القلب من معضلات تقال

لتخلق مني طهوراً جديداً

لكنني مازلت أحشدني شاعراً

لم يحتشد في مقاماته الضوء

ولا في الظلال القصيدة

٤- **من الفتى الأسمر**

الطريق التي تقلني

كل ليل إليك

إلى منتجع الشمس في الطيرمانه

تمتد فيها القصيدة

قوس قزح

زاهية مثل نبضي

أنت أذكيت أشجانها بالفرح

لمحة في صنعاء

القاطِـــنُ يَنْتَعِـــلُ الزائـــرْ

والـــشارعُ أضيـــقُ بالعابـــرْ

وَرُبَـــا صنعـــاءَ هـــيَ الأُخـــرى

تـــستدعي الكُرْبَـــةَ "عَ الآخِـــر"

يبـــدو لي الكـــلّ بـــلا روحٍ..

لا شيءٌ يـــومض في الخاطـــرْ!

أمـــضي.. والوحـــشةُ في صـــنعا

تغتـــال الـــشعر مـــع الـــشاعرْ

فـــي كـــل زقـــاقٍ طوفـــانٌ

مـــن تـــلك الوحـــشةِ.. يا ســـاتِرْ!

* * *

صنعـــاءُ القلـــق الوجدانـــي
ووشايـــةُ (كابِـــرعن كابـــرْ)
تـــزداد بهيئـــةِ مَـــنْ فيهـــا
قبحـــاً فـــوق القبـــحِ الوافـــرْ
إلا مـــن قائلـــةٍ : "جَـــوَّى*"
مـــا برحَـــتْ تهـــدل كالطائـــرْ
ورثـــت آزال بمـــا فيهـــا
مـــن ودٍّ، وجـــمالٍ فاخـــر

***

صنعـــاءُ مقـــامُ استلهـــامٍ
محنـــونٍ للقـــدر النافـــرْ
واستبطـــانٌ لمواجيـــدٍ
فـــي راحلـــةِ الفجـــرِ الحائـــرْ

صنعـــاءُ استجـــلاءٌ مُـــرٌّ
للطالـــعِ، والحـــظِّ العاثـــرْ
واستجـــوابٌ كِيبُـــوزدِيٌّ
يـــستجدي الغائـــبَ والحاضـــرْ
يا مـــا سرقتـــني أشـــواقي
وأنا في دفترهـــا ثائـــر

***

صنعـــاءُ ظِربَّـــانٌ أعمـــى
لا تعـــرف إقبـــالاً عاطـــرْ
لا تعـــرف كيـــف تُهَادِينـــا:
يا مرحـــى، فـــي فـــرح غامـــرْ
نُـــأتي بالأُنْـــسِ فتلقانـــا
بأجيـــجِ الوحـــشةِ.. يـــا ساتـــرْ!

***

"عفـــــواً يا صـــــنعا أوتاري
يا أغنيـــة القلـــب الـــضامر
طفـــح الوجـــدان بـــلا وعـــيٍ
ينـــثر أشـــلاء هـــوىً خـــاسر
والعـــــذر لديـــــكم مقبـــــول
وأنا ســـــأكون، إذَنْ، شـــاكر"

صَلاةُ الحُزْن

مُنـــذُ اســـتقلَ غَيَابـــةَ الفَـــزَعِ
مـــا عـــادَ يَقـــرَأ وَمْـــضَةً ويَعِـــي
لَـــمْ ينتَـــصِرْ لبكائِـــهِ قـــلَمٌ
مُتَمَـــرِّسٌ في مِهْنَـــةِ الوَجَـــعِ
وهُنـــا انْـــزَوَى مُتوَجِّـــساً رَهَبـــاً
مـــن (بارجـــاتِ) الخـــوفِ والهَلَـــعِ
فـــالحُزنُ أوْغَـــلَ في جَوَانِحِـــهِ
حـــتّى تَغَـــوَّل مِثلمَـــا سَـــبُعِ
والأغنيـــاتُ تَفِـــرُّ لـــو سَمِعَـــتْ
هَجْـــسَ الـــرَّدى في نَفْـــسِ مُنْبَخِـــع

مـــا كان أبـــدع مـــن يُرَقْرِقُهَـــا
لـــولاهُ، لـــولا مِحْنـــة الجَـــزَع

***

كان انبِجـــاسُ شجونِـــهِ مُـــدُناً
، مِثـلَ الهُـدى، لا تنبغـي لِدَعِـي
كيـف اسـتحالَ صَـدَىً، وفاجـأنا
بَعْـــدَ الـــبَراءِ بمَطْلَـــعٍ بَـــشِع؟
وهـــو الذي، كَـــشَفَتْ مفارقـــةٌ
في وهْجِـــــهِ،عن شـــــأومُطَّلِعِ
هـــل سَـــوَّلَتْ سُـــنَنُ الـــشُّرودِ لهُ
بَـــثَّ الدُّجَى في فَجْـــرِهِ الـــوَرِع؟!

***

هـــــذا أنا، عُقَـــــدٌ مُرَكَّبَـــــةٌ
والـــشِّعرُ يقتـــسِمُ الـــبَلاءَ مَعِـــي

والله مـــا وَمَـــضَتْ مخيلـــتي
إلا وكان مـــــدارُها وجعـــــي
في كل مفـــــترقٍ ولي شجـــــن
متوســـع، يا مهجـــةُ اتـــسعي

***

آمنـــت بالأحـــزانِ، مُتَّخِـــذاً
مـــن مائهـــا تَحْمِيـــدةَ (البُرَعـــي)[1]
لي في سجـــودي المـــستفيضِ لهـــا
زُلْفَـــــى إلى ذاتي ومجتمِعِـــــي
يا كلَّ جارحـــةٍ، ومـــا وَقَعَـــتْ
للحُـــزْنِ ســـاجدةً، ألا فقَعِـــي

***

(1) تحميدة البُرَعي: من أروع ما قيل في الحَمْدِ، وهـي قـصيدة للـشاعر الـصوفي عبـد الرحيم البُرَعي ومطلعها يقول:

لك الحمد حمداً نستلذ به ذِكْراً وإن كنتُ لا أحصي ثناءً ولا شكراً

مــن بعــد مــا شُــطْآنُهُ نَزَحَــتْ
يَــبُسَ الــثرى بيــني ومنتجعــي
والآن يا أقـــــصودةُ اغتـــــسلي
بالـــوهْجِ، حَـــدَّ تَمَـــايُزِ الوَلَـــعِ
قِـــرِّي لَدَى صـــــبواتِهِ لَهَفـــاً
وعَــلَى صِــبا شُرُفاتــهِ اضــطجِعي

هولاكو

عن دمار ساحة الحرية في تعز ٢٠١١

لغــة الدمــار بكامــل الــشرعيه
لغــة الفنــاء بهــذه الوحــشيه
يالـــلإبادة !كل شيء هاهنـــا
لاشيء غـــــير إبادة جمعيـــــه
بـــــدم،كأوردة البغـــــايا،بارد
سحــق البغــاة معــالم الخيريــه
هــل مَــرَّ (هولاكــو)وعربــد هاهنــا
حــتى أطــاح بــساحة الحريــه
أم إنهــا لغــة الــسياسات الــتي
لا ترعــوي بالــسلم والــسلميه؟

نشوز فكرة

دَمَّـرَتْ حَقْـلَ شِـعْرِهِ بنْـتُ عَمِّـهْ
دون عِـــلْمٍ بِكَيْفِـــهِ، أو بِكَمِّـــهْ
كان أقـــصى مَرَامِـــهِ أن يراهـــا
تُـــشْرِكَ الغـــيمَ في أهـــازيجِ هَمِّـــهْ

تلـــثم الـــضوءَ في ثغـــورِ القـــوافي
كلـما انـسابَ مـن حنـايا خِـضَمِّهْ
غـير أن الـــ أرادهـا الـشعرُ أنـثى
نَـشَزَتْ عنـه، واســتلذتْ بِذَمّـهْ

غـير أن الـتي...، لهـا هَمٌّ فـأرٍ
غـارسٍ في القنـوطِ أنيـابَ غَمِّـهْ
كيـفَ طَعْـمُ الحيـاةِ مـن دونِ شِـعْرٍ
بِـأبِ الـشِّعْرِ، يا غـرامُ، وأُمِّـهْ؟!

هذا النبي

هـــذا النـــبيُّ الطـــاهرُ الأكمـــلُ
مـــن ذا تـــرى أوصـــافَهُ يُجْمِـــلُ
مـــن ذا ســـيطيع امتـــداحاً له
وهـــو الهـــدى، لـــو عاقـــل يعقـــلُ!
لم يقـــتربْ – لليـــوم – مـــن نَعْـــلِهِ
لا شـــاعرٌ فحـــلٌ، ولا أفحـــلُ
كلا، ولا الإطنـــاب في وهجنـــا
يـــرقى إلى النـــور الذي يحمـــلُ
لكنـــني مـــستمرئ مدحَـــهُ
والوجـــد في الأعـــماق يستبـــسلُ

***

مـــن قبـــل أن ينـــساب في مهجـــتي
مـــا كان لي شيء بـــه أحفُـــلُ
لـــولاه مـــا طفـــل القـــريض انـــبرى
في حبـــه بالهـــذر يـــسترسلُ
لولا حبيب القلب ما اخضوضرتْ
هـــذي الـــرُّبا، واعـــشوشب الجـــدول

***

هـــذا النـــشيد العـــذب في مِعـــزَفي
يـــشجيه حـــبٌّ في الحـــشا يهـــدلُ
والله مـــــا مـــــن ذرة في دمي
إلا وفيهـــــا حبـــــه موغـــــلُ
إلا وفي أعـــــماق أعماقهـــــا
مـــن نـــوره إشراقـــة ترفُـــلُ

***

كلـــي افتنـــان (شـــاذلي) الهـــوى
(باهـــوت) وجـــدي عنـــه لا يعـــدلُ
أرنـــو و(بـــوذا) عنـــد باب الهـــدى
أعـــلى مـــدار في الهـــوى يـــشغلُ
(لينين)، (كونفوشـيوس) أهـل النهـى
هم عنـــــدنا الـــــصوفية الكُمَّـــــلُ
لله ممـــــا أبـــــدعوا مـــــن رؤى
في الحـب، فاســتجلوه واســتقبلوا!
مـــــن لم تكـــــن لقلبـــــه قِـــــبلة
فقلبـــــه مـــــنكس مُقفـــــلُ

***

يا ســـيدي هـــذا مريـــد بـــدت
أشـــعاره مـــن فعـــله تخجـــلُ

إن قـــيس بالإخـــلاص فهـــو الجَفـــا
لكنـــــه في قـــــوله مـــــذهلُ
مـــا زال مثـــل القـــوم في غَيّـــه
أدنى تعـــــاريف التقـــــي يجهـــــلُ
يزهـــــو وفي كفيـــــه تفاحـــــة
مـــن شـــعره، يلهـــو بهـــا (مـــشعلُ)
كم ظـــل في الأهـــواء مـــستغرقاً
يعتـــاد مـــا فيهـــا ولا يهمـــلُ!
حـــــتى تـــــسامى في جمالاتـــــه
والجهـــل لا يجلـــو ولا يَجْمُـــلُ
يغريـــــك بالإصرار وجدانـــــه
مـــا زال، في ظـــل الجـــوى، يأمُـــلُ
فيـــه اتـــصال بالنجـــوم الـــتي
لا تختفـــي يومـــاً ولا تأفُـــلُ

فيــه انــسياب (هــاشمي) القِــرَى
مــن قلــب طــه المــصطفى ينهــلُ
فيــه اعتقــاد قــدر هــذا الــورى
بالحـــب، والنـــور الذي يُـــشْعِلُ

***

يا ســـيدي في خـــاطري غُـــصَّةٌ
آلامهـــا في القلـــب تـــستفحلُ
يا ســـيدي، لي أمـــة لم تـــزل،
في كل ســـاحات الـــوغى تفـــشلُ
باعـــت بـــدينار مروءاتهـــا
مـــن بعـــد مَجْـــدٍ كان لا يغفُـــلُ
والله مـــا مُـــسْتاهِلٌ فـــضلَكم
هـــذا الغثـــاءُ الأرذلُ الأنـــذلُ

مــن ذا حَفِــيٌّ بالهــدى، ســيدي؟
قــومٌ عــلى باب الدجى عَوَّلــوا؟!!
كم شــوَّهوا الإســلام كم (بَهْــذَلوا)
كم سيــسوا الأحــكام، كم عطلــوا
كم فرقــوا في الديــن، واســتنفروا
كم (شَــوْفَعوا) ظلــماً، وكم (حَمْبَلــوا)

***

يا ســيد الأطهــار هــذي يــدي
تمتــد، لكــن الهــوى (أحْــوَلُ)
فــامنن عــلى جَهْــلي بإيمــاءة
يا ســيداً، بالجــود لا يبخــلُ
واقبــل تهاويــدي عــلى بابــكم
أنــتم رجــاء لــلذي يــسألُ

المحتـــــــــــويات

تجريسة وصلاة بقلم السيد / محمد بن يحي الجنيد..... ٧
تَهَدُّلْ..... ٩
نزق الزجاج..... ١٢
قلق اخضراري..... ١٩
رفيف..... ٢١
ما فِيْشْ أصِيْلْ عَلَى الأهِيْلْ يَقْلِبْ..... ٢٥
سجادة بعكر..... ٣١
الوهج المقفى..... ٣٤
لغير حقيقتي أسعى..... ٣٦
بين عيني غزة..... ٣٨
هذه واحةُ الندى..... ٤٤
صلاة البخور..... ٤٥
شِغاف يتداعى..... ٤٧
(عُدِينَة)..... ٥٦
لله أخْتُكِ يا شقيقة..... ٥٩

كائنات..... ٦٥
مَشْقُر..... ٦٧
لا تريد اتساقاً..... ٦٩
أتحسس منهم..... ٧٢
لحظة في صنعاء..... ٧٦
صَلاة الحُزْن..... ٨٠
هولاكو..... ٨٤
نشوز فكرة..... ٨٥
هذا النبي..... ٨٧

السيرة الذاتية

محمد نعمان علي الحكيمي

- الجمهورية اليمنية - محافظة تعز.
- نشر له ديوان بعنوان (بوابة الشجن) ٢٠٠٤م، عن اتحاد الأدباء والكتاب اليمنين.
- نشر له ديوان ثان بعنوان: (سدرة أزال)، ٢٠٠٧، عن دار عبادي.
- نشر له في الديوان العربي المشترك (سنابل الواحة) الذي أصدرته واحة الفكر والأدب في السويد من بين ١١٧ شاعر عربي بمقتضى نص شعري مميز،بتقديم الدكتور الشاعر سمير العمري.
- نشرت مقاطعه العامية في ديوان "فضاءات الحرية والديمقراطية" صادر عن وزارة الثقافة عام ٢٠٠٩ صنعاء
- نشر له في ديوان الشعر النبوي(بيروت)، الصادر عن تريم عاصمة الثقافة الإسلامية.

- ترجم واقتُبس شعره الانجليزي في كتاب (Ten Thousand Scorpions) للمؤلف الكندي Larry Frolick
- له ديوان معد للنشر بعنوان "نصوص بلا ناموس"وآخر بالعامية بعنوان "مقصوفة عُمير".
- له ديوان بالإنجليزية بعنوان: "الشتاء ووخز الضمير / مائة قصيدة لله".
- له "قناديل في ذمة الضوء" وهو قراءات أدبية في أدب مبدعين خارج الأضواء و"إيقاعات الآخر" مقالات ودراسات بالانجليزية

العضويات

- عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين.
- عضو رابطة الواحة الثقافية العالمية - السويد
- أمين عام جمعية الشعراء الشعبيين - تعز

ص ب ٥٥٩٧٧

تلفون ٠٠٩٦٧٧١١٢٨٨٦٣٨

البريد الالكتروني: **albahoot@gmail.com**